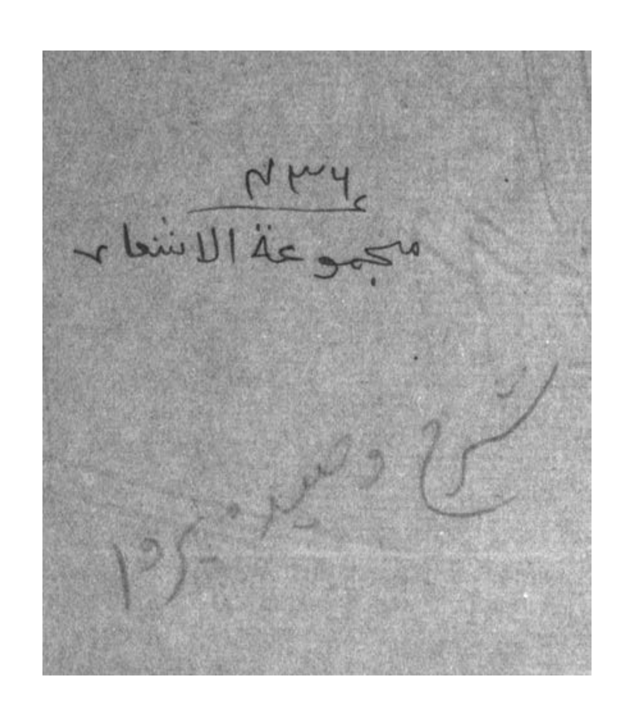
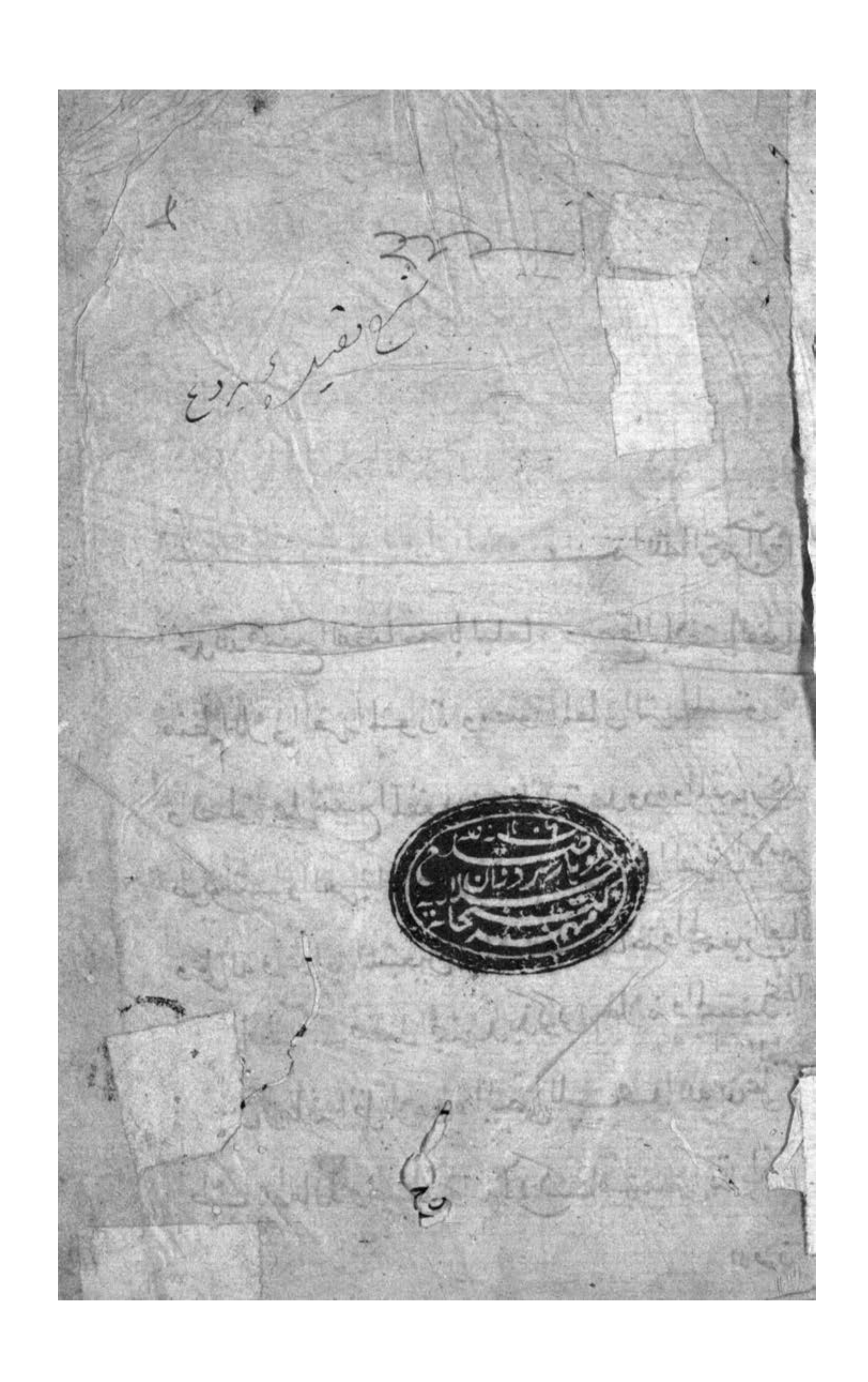

٨٣٦ع
مجموعة الاشعار

مجموعة الاشتغال



مجموعة الاشعار



هو الكافي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفصح الفصاحة بالبلغاء ومصفح البلاغة بالفصحاء منظم اللآلي الغرر المنثورة ومصور المعاني الدرر المستورة والصلوة على شفيع المقعدين عن اقامة حدوده والمقيمين على طريق شهوده العربي الامي الافصح والابطحي القرشي الاسمح وعلى آله واصحابه المتبعين البلاغة بالفصاحة والمجمعين العبادة والسماحة فيقول المجتهد بذكر كرام خلانه والمتنضد بخطام عوان زمانه اقل تلامذة السمي للنبي عبد الله بن علي الطيب طيب الله ماله وطيب احواله اني كنت مستفيض اكتاب الحفي

الاصدق

الاصدق ومستفيدا بداب الوفي الاشفق فخطر بالبال
مع تراكم بلبلة بلابل البلبال وتلاطم خبتلة الدنيا
الدنية الخطال ان ارتب مرقعا مثل مرتع الرجال قبل
تحيط راسي بالسبب ونزول كتبه الهرم والهزال فهلا في
الله ان اشرح القصيدة المباركة المشتهرة بالبردة المشتملة
على اشعار فصيحة رايقة ومعان بليغة فايقة التي مدح بها
الشيخ الفخر البوصيري رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم واستشفع بها اليه مقعدا فاشفاه الله
بعد ما اشفى مرضه ونشر عليه عرضه وان اجعله مناسبا
لما قصدت وموافقا بما وعدت فلزمت فيه رعاية تاليف
الحروف واساليبها وتناسب ترتيب السطور وتراكيبها
ولئلا يجب الايجاز المخل والاطناب الممل فقصرت على حل
بعض لغاتها بلا تكرير وذكر المستفاد من الفاظها بلا تخير
وسميته بالخريدة الجردة في شرح القصيدة واستشفعت

به الی من جعل الله صدیقه محسودا وعدوه مطرودا کاظم الغیظ
ولا دم اللیط ذو الرای النجیح والقاب لسمیح العظمطم والکریم
الغشمشم السلطان العادل الاشجع والخاقان الباذل الاورع
متوج الاسلام القویم ومروج الدین المستقیم الحجازی

ادام الله خلافته ما دام ترشح عذبات الاشجار بریح الصبا
فی الاسحار وتخنج ازهارها علی الاغصان بالاثمار نادیا
یا ایها العزیز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجیة
فنرجو من فضله الوجراح وعفوه السحساح ان تقبل عثرتی وبعفو
زلتی قائلا لا تثریب علیکم الیوم ویغفر الله لکم وهو ارحم الراحمین
امن تذکر جیران بذی سلم
مزجت دمعا جری من مقلة بدم
فسلک طریق التشبیب کما هو داب الشعراء وخاطب نفسه تجریدا
او التفاتا من التکلم الی الخطاب ورددوا الکلام بین ثلثة

اشیاء

شعرا بان كل واحد منها سبب للبكاء المفرط فاستغمها وقال ان لكل
عارض موجبا فما موجب جريان دمعك ممزوجا بالدم الدال على شدة
البكاء ايكون موجبه تذكرك الاحياء الساكنين بذي سلم

امْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وهو اسم موضع
وَاَوْمَضَ الْبَرْقُ فِي الظَّلْمَاءِ مِنْ اِضَمِ

عطف كلامه بام المنقطعة فالتقدير انك من اي هذه الاسباب فرجت
بالدم امن تذكر الجيران ام من هبوب ريح الولاء التي تهب من حذاء كاظمة
وهو اسم موضع او من لمعان برق المؤانسة في ظلماء لياليا لي المباعدة
من تلقاء الاضم وهو اسم الذي او فيه المدينة النبوية صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم

فَمَا لِعَيْنَيْكَ اِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا
وَمَا لِقَلْبِكَ اِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ

الهمى من همت العين دمعها اذا صبت والاستيفاق والافاقة
بمعنى والهيام حالة شبيهة بالجنون يقول ان انكرت افتتانك بهجران
الاحبة فيم اعجاب عينيك ان قلت لهما امتنعا عن اسالة الدمع

ينصب عنهما بلا ارادة وبم اعجاب قلبك ان قلته استفق من جنونك
زادة الجنون

أيحسبُ الصبُّ أنَّ الحبَّ منكتمٌ
ما بين منسجمٍ منه ومضطرمِ

الاستفهام للتوبيخ او التعجب والالتفات لتحسين الكلام على سبيل التفنن
والصب العاشق الواله والمنسجم من سجمت العين دمعها اي اسالته والمضطرم
من ضرمت النار وهو كناية عن القلب يقول اظن ان المحبة تخفى وتستتر في وسط
الواشين الملازمين لك اي العين الباكي المنسجم والقلب المحزون المضطرم

لولا الهوى لم ترق دمعا على طللٍ
ولا أرقتَ لذكر البانِ والعلمِ

الهوى الحب والاراقة صب الماء وغيره والطلل متحركة الشاخص من
اثر الدار والارق متحركة السهر بالليل والبان والعلم موضعان
لو لم يكن استمرار حبك بنجد وتلك البكاء على اثر تلك الديار
ولما سهرت طوال الليالي فلذا علمت انك في بحر الهوى غريق وفي نار

الجوى

الهوى حريق

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت

به عليك عدول الدمع والسقم

كيف اسم مبهم غير متمكن والغالب فيه الاستفهام عن الاحوال وقد يخرج مخرج التعجب والانكار الجحود والشهادة الخبر القاطع والعدول بفتح العين جمع عدل وهو ضد الجار يقول فعلى اى حال تجحد المحبة المفرطة بعد ان قامت العدول من تواتر الدموع والاسقام عليك

واثبت الوجد خطى عبرة وضنى

مثل البهار على خديك والعنم

الوجد من وجد بالكسر فى الحب وكذا فى الحزن والخط اسم لما يكتب بالقلم وغيره او الطريقة المستقيمة والعبرة بالفتح الدمعة قبل ان تفيض والضنى المرض المجامر كلما ظن برؤه نكس والبهار نبت والعنم شجر الزيتون البرى يقول اى كيف تتيسر انكار الهوى

لك والحال قد اثبت كاتب الحب على ورقة صفحتي وجهك التشبيه بالبهار في الاصفرار وخطا شبيها بالعنم في الاحمرار من مداد دمعك الممزوج بالدم

نعم سرى طيف من اهوى فارقني
والحب يعترض اللذات بالالم

نعم حرف ايجاب وتصديق لما سبق والسرى كالهدى سير عامة الليل والطيف الخيال الطايف في النوم ويعترض اي يقبل ويفني او بمعنى يستر يقول صدقتك والامر كما زعمت فان اردت زيادة انكشاف امري فاعلم انه قد سرى بي طيف من احبه فاذهب عني لذت النوم لان شان المحبة ان يقبل على اللذات ويفنيها بالالم الذي واحد منه يقابل اللذات الكثيرة

يا لائمي في الهوى العذري معذرة
مني اليك ولو انصفت لم تلم

اللايم العاذل والعذري ... نسبة عذرة والمعذرة مصدر ميمي منصوب

علامقول به

على مفعول به او على انه مفعول مطلق لفعل محذوف او على انه المفعول
له او مرفوع على الخبرية لمبتدا محذوف والواو اما للحالية او العطف
على جملة شرطية مقدرة يقول انته عن لومك وكشف سرى فانى معتذر اليك
وانصفتنى فى امرى فان شفيع المجرم اعتذاره وتوبة المذنب اقراره

عدتك حالى لا سرى بمستتر
عن الوشاة ولا دائى بمنحسم

عدت بمعنى جاوزت والجملة حالية ~~والانحسام الانقطاع يقول اسئل الله~~
والاستتار الاختفاء والوشاة جمع واش وهو النمام والساعى بين الاحبة
والانحسام الانقطاع يقول اسئل الله ان يجعل حالك كحالى لتنصفنى
وتترك اللوم عنى واعلم انى كيف استر حالى لاشتهار قصتى بين الناس وعدم انقطاع
داء المحبة عنى

محضتنى النصح لكن لست اسمعه
ان المحب عن العذال فى صمم

يقال امحض الود والحديث اى اخلصه وصدقه والنصح الكلام الخالص من

الغرض والعذل الملامة والصمم متحركة انسداد الاذن وثقل

السمع يقول ايها اللايم انك صدقت ولكنى لست بسامع لما قلت

لان اسماع المحبين محجوب في حجاب الصمم

إنّي اتَّهمتُ نصيحَ الشَّيبِ في عَذَلي

والشَّيبُ ابعدُ في نُصحٍ من التُّهمِ

اتهم واوهم بمعنى اوادخل عليه التهمة وفي بعض النسخ نذير الشيب

اى محذره والشيب الشعر وبياضه والعذل متحركة اسم من العذل

يقول لا تلمني فاني اوقعت شيبي الناصح لي الذي هو عنوان منيتي

ودليل قرب موتى في التهمة ونسبته الى الريبة مع بعده من مظان

التهم والريب فما ظنك باتهامي لك في نصحك لي

فإنَّ امارتي بالسُّوءِ ما اتَّعظت

من جهلها بنذيرِ الشَّيبِ والهرَمِ

[illegible]رة للمبالغة من الامر وهو ضد النهي والسوء بالضم

القبيح

العتبيح والانتعاظ قبول الموعظة والهرم متحركة اقصى الكبر يقول هضما لنفسه انى انما اتهمت شيبى مع بعده من التهمة بسبب ان نفسى الامارة بالقبايح لغاية جهلها وعدم تذكرها بعواقب الامور ما اتعظت بانذار بياض شعرى كبر سنى المخبرين لها بقرب هدم اللذات

وَلَا اَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الجَمِيلِ قِرَى
ضَيْفٍ اَلَمَّ بِرَاْسِى غَيْرَ مُحْتَشِمِ

اعدت اى هيات وقرى الضيف الاحسان اليه والالمام النزول يقال الم به اى نزل كلما والتبسم والاحتشام الاستحياء والاخرام يقول نفسى الامارة بالسوء مع عدم اتعاظها بنذيرها ما هيات من عمل صالح لقدوم ضيف قد نزل براسى من غير اخبار واستحياء منى

لَوْ كُنْتُ اَعْلَمُ اَنِّى مَا اُوَقِّرُهُ
كَتَمْتُ سِرًّا اَبْدَا لِى مِنْهُ بِالكَتَمِ

التوقير التعظيم والكتم بسكون التاء الاخفاء بالتحريك نبت [illegible] بالنحياء ونخضب به الشعر فبقى لونه مدة يقول متمنيا لو كنت قبل [illegible]

الشيب عالماً باني لا اراعي حق حرمته لكتمته بالاخضاب وما صرت هدفاً

بسهام اللائمين

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَا
كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ

يقال رده رداً اي صرفه والجماح بفتح الجيم مصدر اسم وصفاً للمبالغة وهو الفرس الشموس والغواية الضلالة والخيل جماعة الافراس واللجم بضمتين جمع لجام يقول هل فيكم يا معشر الخلان من يعينني برد نفسي التي ضلت وعدلت عن طريق الرشاد الى طاعتي وانقياد كما يرد شموس الخيل باللجم

فَلَا تَرُمْ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ

الروم والمرام الطلب والمعاصي جمع معصية وهو خلاف الطاعة وكسر الشهوة نقض حدتها وتقليل سورتها والنهم محركة افراط الشهوة في الطعام يقول ان كنت تريد من يعينك في صرف مطية نفسك عن هواها فلا تطلب بارتكاب المعاصي تسكين شهوتها على توهم انك ان اعطيت سؤلها تكف

عن طلبه

عن طلب ذلك المشتهی فان المعاصی لها کالاطعمة الشهیة للمنهوم بها بحیث کلما اکل منها کثرت رغبته فیها

وَالنَّفْسُ کَالطِّفْلِ اِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَی
حُبِّ الرَّضَاعِ وَاِنْ تَفْطِمْهُ یَنْفَطِمِ

الاهمال التخلیة بین الشی ونفسه وشب ای بلغ شبابه والرضاع بالفتح مص اللبن من ثدی الام والانفطام الانقطاع یقول کما ان الطفل الرضیع ان تترکه علی حاله یصر شابا وهو یحب الرضاع المفسد لمزاجه وان تفطمه ینفطم کذا النفس ان تهملها علی حب الشهوات واللذات تخرج من حدود الانسانیة وتدخل فی حدود البهیمیة

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَحَاذِرْ اَنْ تُوَلِّیَهُ
اِنَّ الْهَوَا مَا تَوَلَّی یُصْمِ اَوْ یَصِمِ

الصرف الرجع والرد والحذر بالکسر ویحرک الاحتراز والمحاذرة بین اثنین والتولیة جعل احد والیا والتولی اتخاذه ولیا والاصماء رمی الصید بحیث یقتل مکانه والوصم الشدید عیب والعیب والعار یقول اذا

امر نفسک فارجعها عما تهواه فان الهوی مهما تولی امرا یقتله فی المکان او تشد علیه الامور بلا فرصة او اوقعه فی عیب و عار

وَرَاعِهَا وَهِيَ فِي الأَعْمَالِ سَائِمَةٌ
وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ

یقال راعیته ای لاحظته محسنا الیه والامر ای نظرت الام یصیر وراعی الحمار الحمار رعی معها وراعی النجوم ای راقبها وانتظر مغیبها والسائمة الابل الراعیة او مطلق الماشیة ترعی بلا راع و والاستحلاء طلب الشیء حلوا والاستخفاف والمرعی موضع الرعی والاسامة الارعاء یقال ازعیته ای جعلت له مرعی یقول لاحظ نفسک محسنا الیها او انظر الام یصیر امرها واتبعها واقتف اثرها فی الاعمال الصالحة او کن راقبا لها وانتظرا [illegible] ما دامت مشغولة بالاعمال الصالحة فان استحلتها واستخفتها اثقلها علیها بعدم مزاولتها فلا تحدث لها مرعی آخر فی اللذات والشهوات ولا تجعلها راعیة بلا راع

کما حرز..

كم حسّنت لذّةً للمرءِ قاتلةً
من حيث لم يدرِ انّ السمّ في الدسمِ

سنا سوال عن العدد و التحسين التجميل و الدسم محركة الودك يقول
ليلا لما سبق كما ان السم القاتل يوضع في المطاعم اللذيذة الدسمة
تخفى طعمه و رايحته فكذا النفس الامارة بالسوء كثيرا من المرات يحسن
اللذات و يزين الشهوات لمن لا يحاذرها و لم يخف من مكرها و مكايدها

واخشَ الدسائسَ من جوعٍ و من شبعٍ
فربّ مخمصةٍ شرٌّ من التخمِ

الخشية الخوف و الدسيس اخفاء المكر و الجوع معروف و الشبع ضده و المخمصة
من خمصه الجوع اى جعله ضامرا و يقال وخم الطعام اى لم يستمراه و التخمة
الداء الذى يصـ[illegible] و جمعه التخم يقول كثيرا ما تخفى النفس الامارة
مكايدها فى لباس الرياء بالجوع ليرى الناس انه يصفى الباطن و يرتاض
بالتشبع ليريهم انه يحصل القوة لاقامة الصلوات و اداء الطاعات
و اكد القول بانه لما عرفتها فخف من دسايسها فان الشبع كثيرا ما ينجر الى عدم

الاستمرا، والجوع الى ضعف القوة وانهماک البدن بل یکون ضر
اهلک من ضرر الشبع

وَاسْتَفرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ
مِنَ المَحَارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ

الاستفراغ بذل المجهود فی الامر ومحارم جمع محرم ولزوم الشی للشی
لایفارقه والحمیة بالکسر المنع یقال حمی ای منعه والندم التاسف یقول
ابذل جهدک فی البکاء تطهیرا لعینیک الممتلیین من آثام رویة ما حرم
علیک رویته ولا تفارق التاسف علی ما فعلت والتوبة علی ما صدر منک
من السیئات

وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِهِمَا
وَإِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ

یقول لا توافق نفسک الامارة وشیطان مضلک بل هما ان اخلصا
لک النصح اتهمهما فان نصحهما لا یخلو عن غرض وریبة

وَلَا تُطِعْ مِنْهُمَا خَصْمًا وَلَا حَكَمًا
فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْدَ الْخَصْمِ وَالْحَكَمِ

الاطاعة

٩

الاطاعة ضد العصيان والخصم المنازع والحكم الحاكم بين المتنازعين
ومنفذ الحكم والكيد المكر يقول ان ينازعك الشيطان والنفس يريد كل منهما
ان يصير حكما بينك وبين واحد منهما فلا تقبل لان الحكم يجب ان يكون بلا غرض
ويقضي بين المتحاكمين بلا ميل والحال انك تعرف انهما في المكايد والحد على
مصلحة

اَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ قَوْلٍ بِلَا عَمَلٍ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلًا لِذِي عُقُمٍ

يقال رجل عقيم اي لا يولد له يقول بعد تعريفه النفس والشيطان ومكايدهما
يظهر الندامة على ما فعله اسئل الله ان يوفقني على العمل بما قلت ولا يجعلني قائلا
بلا عمل وواعظا بلا اتعاظ ولا يدخلني في الذين يامرون الناس بالبر وتنسون
انفسهم فان نسبة من يقول ولا يعمل ويعظ ولا يتعظ كنسبة الولد الى الرجل العقيم

اَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ
وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَقِمِ

الامر ضد النهي والخير هنا بمعنى ما له عاقبة محمودة والايتمار الامتثال و
الاستقامة الاعتدال يقول اني قد امرتك ما تحمد فيه عاقبتك وللتنك الطريقة

المستقيمة لكني ما امتثلت بما امرتك به فاذا الامر هكذا فلا اظن ان يوثر قولي في قلبك لان راي العليل عليل ومعالجة السقيم سقيم فكيف اقول لك استقم ولا تستقم

ولا تزودت قبل الموت نافلة
ولم اصل سوى فرض ولم اصم

التزود اتخاذ الزاد وهو ما يتخذ للسفر والنافلة عطية التطوع من حيث اني مع علمي باني كالمسافر في هذه الدنيا قاصدا منزل الاخرة وان المسافر يجب عليه ان يتزود فلجهلي وغفلة عقلي وتضييع عمري ما اتخذت من العبادات سوى الفرائض الضرورية من الصلوة والصوم وتركت النوافل الماثورة الموصلة الى المقام المحمود

ظلمت سنة من احيى الظلام الى
ان اشتكت قدماه الضر من ورم

الظلم هنا بمعنى النقص والسنة الطريقة واحياء الشيء جعله حيا والظلام بالفتح الليل والاشتكاء والشكاية بمعنى وهو الاخبار بسوء فعل او قول يقول يحسن اداء التخليص نقصت وتركت طريقة من احيا الليل لقيامه بالطاعة على قدميه الى حد تورمت قدماه فاشتكتا بلسان الحال ضرر الورم حتى نزل

عليه الصلوة

١٠

عليه الصلوة والسلام ما انزلنا عليك القران لتشقى اى لتشعب هذا التعب

وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَوَى

تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الْأَدَمِ

الشد الايثاق والسغب الجوع مع التعب والحشا مقصورة ما دون الرئة

مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع

الخلف ويقال طوى كشحه على الامر اى اضمره وستره والترف النعومة و

اللطافة والادامة محركة باطن الجلدة التى يلى اللحم او ظاهرها الذى

عليه الشعر يقول وفرطت فى سنته الاخرى هى قلة الاكل فانه صلى الله

عليه وسلم كان اذا غلبه الجوع شد فوق بطنه المبارك حجرا

وَرَاوَدَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ

عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

المراودة من راد يرود اذا جاء وذهب ليخدع الشم جمع شمم اى المرتفع

[illegible] [illegible] الجبال من الذهب فلم ينخدع بل اراه القناعة التى تتساوى بها

جبال الذهب ولم يلتفت اليها باستغنائه الكامل عنها

وَاَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
اِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ

التاكيد التقرير والتثبيت والزهد ضد الرغبة والضرورة الحاجة ويقال عدا
عليه اى ظلمه ووثب عليه وجاوز عنه والعصم جمع عصمة وهو المنع والحفظ
يقول وتحقق صدق زهده صلى الله عليه وسلم انه مع شده فقره وكثرة
احتياجه رغب عن الجبال من الذهب وغلبت عصمه على حاجته وجاوزت
عن الاحتياج

وَكَيْفَ تَدْعُو اِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ
لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

يقول تعليلا للكلام واستشهادا العدم رغبته صلى الله عليه وسلم الى الدنيا
وما فيها يرغب الاحتياج شخصا الى شئ هو سبب كونه وعلة وجوده لان
المحتاج اليه فلما يصير محتاجا

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْنِ
وَالْفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

الكونين الدنيا والآخرة والثقلين الانس والجن والفرقة طايفة من الناس

والعرب

والعرب بالضم والضمتين وبالضم خلاف العجم وهم سكان الامصار والاعراب منهم سكان البادية خاصة يقول ذلك الحبيب الذى ظهرت لك بعض صفاته بقدر وسعى هو الذى سماه ربه محمدا لكثرة خصاله الحميدة وجعله سيدا على العرب والعجم فى الدنيا والآخرة

نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِى فَلا أَحَدٌ
أَبَرَّ فِى قَوْلِ لا مِنْهُ وَلا نَعَمِ

النبى الان المخبر عن الله تعالى بلا واسطة بشر والبر الصدق ويقول من عرفته لك وصرحت باسمه المبارك عندك هو نبينا الآمر للخلق بطاعات ربه وناهيهم عن معاصيه الذى لا يكون احد من الملائكة والجن والانس اصدق منه لا فى النهى ولا فى الاثبات

هُوَ الحَبِيبُ الَّذِى تُرْجَى شَفَاعَتُهُ
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

الرجا ضد اليأس والشفاعة طلب العفو للغير والهول المخافة من الامر لا يدرى

ماهجم عليه منه والاقتحام الهجوم يقول تصريحا لما شيب به هو الحبيب المرجو شفاعته لاجل الخلاص من هجوم كل مخافة من مخاوف الدنيا والآخرة

دَعَا اِلَى اللهِ فَالمُسْتَمْسِكُونَ بِهِ
مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِمِ

مدعوته الترغيب والاستمساك الاعتصام والحبل الرسن والانفصام الانقطاع يقول رغب المكلفين الى الله تعالى فالمعتصمون بدينه والمحبون لدعوته معتصمون بحبل لا انقطاع له ابدا

فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَمْ يُدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمِ

يقال فاق الرجل اصحابه اي علاهم بالشرف وخلق الشيء اخترعه على غير مثال سبق والخلق بضم او بضمتين في الصفات والدنو القرب تدانوا اي قرب بعضهم من بعض يقول انه صلى الله عليه وسلم علا على جميع الانبياء بشرف طينته عنصره بحيث لم يقربوا الى المرتبة التي اعطاها الله تعالى في الفضايل

وكلهم

وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ مُلْتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ الْبَحْرِ اَوْ رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

الالتماس الطلب من المساوی والغرف من غرف الماء ای اخذه بیده فاغترفه والرشف الماء القلیل والدیم جمع دیمة بالکسر وهو مطر یدوم فی سکون بلا رعد وبرق یقول مع تفوقه علی الانبیاء وکثرة فضایلهم یلتمسون منه العلم منه العلم والکرم التماس غرف من البحر رشف من الدیم

وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّهِمُ
مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ اَوْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ

الواقف القائم دائما ولدی لغة فی لدن وهو ظرف زمانی ومکانی کعند وحد الشیء منتهاه یقول النبیون مع انتهایهم فی المعرفة وکمالهم فی درجة النبوة سایلون باجمعهم نبینا صلی الله علیه وعلیهم معرفة الذات ومعرفة الصفات اومراتب العلم ومحاسن العمل

فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

معنى الشي ما يقصد به وصورته الظاهر المحسوس منه والاصطفاء الاختيار
ء البارى الخالق والنسم محركة الانسان او نفس الروح يقول ان ما عرفته
بما عرفته لك فاعلم انه هو الذى اتم الله كماله خلقا وخلقا فتم روحه وبدنه
علمه وعمله وحقيقته وشريعته وحاله ومقاله فاتخذه وخاطبه بقوله ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى

مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

التنزه التباعد يقال نزه نفسه عن القبيح اى بعدها ونحاها والجوهر كل
حجر يستخرج منه شى ينتفع به ومن الشى ما وضعت عليه جبلته يقال هو الذى
نزهه الله فى كمال ذاته وجمال صفاته عن شريك يشاركه من المخلوقات
حتى تنقسم المحاسن بينه وبين شريكه فجوهر الحسن [illegible] منقسم كما ان الجوهر
الفرد المثبت عند بعض الحكماء والمتكلمين لا يقبل القسمة قطعا

دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ
وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ

دع بمعنى ذر

دع بمعنی ذر یقول مجردا او مخاطبا فانت ایها القاصد الی کعبة نعته
والحاج الی حرم وصفه تنح عن طریق ارباب الغلو من النصاری باد عائهم
وکفرهم بقولهم ان المسیح هو الله او ابنه فقل فی تعریف ذاته و
توصیف صفاته ما شئت واثبت له ما یخطر ببالک وتصل الیه حالک
وتحاکم به الی من شئت من الحکام فانک مع الحق والحق یعلو ولا یعلی

فَانْسُبْ اِلَی ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ
وَانْسُبْ اِلَی قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ

النسبة الاضافة والذات الحقیقة وقدر الشی مبلغه والعظم من عظم
الشی عظما ای کبر فهو عظیم یقول اذا ترکت سبیل اهل الضلالة تنحیت
عن طریق اصحاب الجهالة فعرف ذاته الجلیلة وصفاته الجمیلة
باصناف التعریف وبوصف کمال شانه ومرتبته العلیا بما قدر علیه وسعک وطاقتک
بانواع التوصیف

فَاِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَیْسَ لَهُ
حَدٌّ فَیُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمٍ

الفضل ضد النقص والاعراب الابانة والافصاح والاجزاء الغر من ايها المادح الناعت له صلى الله عليه وسلم لا يمكنك تعداد جميع كمالاته وتذكار تمام فضايله فانها انتهاء بحيث يبان عنه بيان مادح ويفصح عنه نطق ناعت او يجري في ميدان توصيفه كميت لسان لسن

لو ناسبت قدره آياته عظما
احيى اسمه حين يدعى دارس الرمم

المناسبة المشاكلة والآية العلامة والمراد منها المعجزات والدارس ما عفى رسمه والرمم محركة جمع رمة بالكسر وهو العظم البالي يقول لو يدعى اسمه المبارك على عظم بال مشاكلا القدره العظيم ومناسبا لشانه الجسيم من جهة التكريم لاحيا الله ببركته ذلك العظم ونفخ فيه الروح

لم يمتحنا بما تعيى العقول به
حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم

الامتحان الاختبار والمراد به ههنا التكليف والعي العجز والحرص الجشع ونقال

ارتاب

ب اى شك به واتهمه والهيم التحير يقال لم يقول لم يكلفنا بما عجزت
عنه عقولنا لغرض واحيروا خذشى منا طمعا فى نصيبنا بل كلفنا بمقدار
وبلغ طاقتنا فتحقيق علينا ان لا نشك فى قول من اقواله ونتحير فى
فعل من افعاله لانه اتم علينا حجته وقال ان اجرى الا على الله

أَعْيَى الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

يقال اعياه اى عجزه والورى كفتى الخلق والانفحام السكوت يقال فحم الرجل
اى لم يطق جوابا يقول عجز عن ادراك كنه معناه صلى الله عليه وسلم كل ابصار
بصاير الخلق فليس يرى من اراد فهمه من جهة القرب زمانا او بشرية
او حسبا او نسبا ولا من جهة البعد فى استدراكه الا ملزم مسكت لم يطق جوابا

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

الا كمال الاعيا، والطرف العين والامم القرب واليسير والقصد الوسط

يقول مستانفا كلامه لبيان وجه التشبيه كيف لا يعجز فهم نور معناه صلى الله

عليه وسلم ابصار الناظرين فيه فانه كالشمس في ظهورها بانها تظهر صغيرة الجرم

قدر المراٰس وهي في الحقيقة اعظم من الارض وتكل ابصار الناظرين منها عن قريب

وعن ادني برؤيته فلا تظهر لكل عين لاجرما ولا ضوا ظهورا تاما فكذالك

هو لا يدرك ذاتا ولا صفة ادراكا تاما لقرب ذاته الى الحقيقة الاحدية ووفور

نور ظهوره في الظهور الصمدية

وكيف يدرك في الدنيا حقيقته
قوم نيام تسلوا عنه بالحلم

النيام جمع نايم والتسلي التصبر وحقيقة الشي المثبت المعلوم الدلالة

عليه والحلم كعنق اسم لما يراه النايم يقول ومن اين يتيسر لحوق

حقيقته صلى الله عليه وسلم لقوم ناموا وهم عن آخرتهم غافلون

وغفل عن دلايل معجزاته وهم في نوم الغفلة نايمون وقنعوا في معرفته واتباعه

بشي شبيه بما يراه النايم

ثم بلغ

15

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

المبلغ مصدر ميمي بمعنى البلوغ يقال بلغ المكان اى وصل اليه والبشر ف
الانسان يقول وان يرد احد ان يميزه عن المخلوقات فغاية تفكره
في ذاته ونهاية تذكره في صفاته انه انسان خلقه الله كسائر الخلق
وانه خير الخلائق فعرفو رسما لا حدا جامعا

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

الاى جمع آية والرسل جمع رسول والكرام جمع كريم يقول وكل معجزة جاء
بها المرسلون الى قومهم ما هي الا ان وصولها اليهم كان من نوره
فانه اول ما خلق الله ونور الانوار وشمس الاقمار

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

الاظهار نقيض الاخفاء والنور ضد الظلمة وجمعه الانوار والظلم جمع ظلمة

يقول انما اتصلت اليهم من نوره تلك الايات الباهرات لكونه شمسا

فضله الله تعالى وجعل له نورا يهدي لنوره من يشاء وساير الخلق بالنسبة

بمنزلة الكواكب ولا شك ان نور الكواكب مستفادة من الشمس وانها ظاهرة

عند افولها ومخفية عند طلوعها

اَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ

بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

يقال اكرم به اي ما اكرمه على التعجب والزينة ما تزين به وزانه وزينه واز انه بمعنى

والاشتمال بالثوب التلفف والبشر طلاقة الوجه والوسم العلامة ومنه الاتسام

يقال وسم الرجل اي جعل لنفسه علامة يعرف بها يقول متعجبا ما اكرم خلق هذا النبي

اذ خلق مزينا بخلق ملفف بانواع الحسن ومعلم باصناف طلاقة الوجه

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

الزهر النور والمراد من شرف البدر كمال نوره او كونه في برج

هنا بمعنى الغلبة والهمم جمع همة يقول هذا الحبيب الرؤوف والحسيب

العطوف هو الذی استجمع له الفضایل الاربع التی لا توجد الا لمن طلبت
طینته وطابت طویته فاشار الی فضیلة الحکمة بقوله کالزهر فی ترف
والی فضیلة العدالة بقوله کالبدر فی شرف والی فضیلة
بقوله کالبحر فی کرم والی فضیلة الشجاعة بقوله والدهر فی همم
اقول لم یشرح احد هذا البیت کما شرحته بالهامه وفیض انعامه

کَأَنَّهُ وَهُوَ فَرْدٌ فِی جَلَالَتِهِ
وَفِی عَسْکَرٍ حِینَ تَلْقَاهُ وَفِی حَشَمِ

الفرد المتحد والجلال العظمة والعسکر الجمع والکثیر من کل شی وحشم
الرجل اهله وعبیده یقول ان اردت لقاء هذا النبی تلقاه من عظم
شانه وعلو مکانه منفردا بین الرجال والابطال

کَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَکْنُونُ فِی صَدَفٍ
مِنْ مَعْدِنَی مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

للؤلؤ الدر والمکنون المستور والصدف غشاء الدر والمعدن محل منبت

الجواهر المنطق النطق والكلام والتبسم اقل الضحك والمبتسم مكانه اى الثغر يقول هذا النبى الذى اردت لقاءه حين تكلمه ان اللؤلؤ المكنون الذى تربى في الصدف يخرج من ثغره المبتسم

لا طيب يعدل تربا ضم اعظمه
طوبى لمنتشق منه وملتثم

الطيب اسم لما يتطيب به والتعادل التماثل والترب بمعنى والضم قبض شى الى شى والطوبى الطيب والانشاق والاستنشاق بمعنى واللثم القبلة يقول لا طيب موجود يوجد بحيث يوازن تربا قبض جسد الطيب الى نفسه فحسن العاقبة لمن استنشق هذا التراب وقبله

ابان مولده عن طيب عنصره
يا طيب مبتدإ منه ومختتم

الابانة والاستبانة الايضاح لازم ومتعد ومولد مصدر ميمى بمعنى الولادة والعنصر الاصل والحسب ومبتدأ الشى مفتحه ومختتمه

هذا النبى

هذا البنى او ضح ولالته طهارة اصله مما لا ينبغى ان ينسب اليه من
دنس الجاهلية فحبذا موضع الافتتاح ونعم الاختتام

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيهِ الفُرْسُ أَنَّهُمُ
قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ البُؤْسِ وَالنِّقَمِ

التفرس التثبت والنظر والفرس اسم جمع لاهل بلاد فارس والحلول
النزول والبؤس اشتداد الحاجة والنقمة المكافاة بالعقوبة يقول هذا الحبيب
هو الذى آخر مولده فى يوم تفطن به اهل فارس واستشعروا بانهم قد نزلت
عليهم شدة الحاجة الى الرحمة ومكافات عقوبة الاعمال

وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ
كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

يقال بات يفعل كذا اى يفعله ليلا والايوان بالكسر معرب وكسرى معرب
خسرو ولقب ملوك الفرس والانصداع الانشقاق والشمل جامع لمعنى

الاجتماع والتفريق والالتيام الاجتماع والالفة والتصالح يقول والامارة الاخرى الدلالة على ظهور نوره انشاق ايوان كسرى الذي لايجتمع الى يوم القيمة كتفرق اصحابه

وَالنَّارُ خَامِدَةُ الأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ
عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِي العَيْنِ مِنْ سَدَمِ

يقال خمدت النار اى سكن لهيبها ولم يطفا جمرها والاسف اشد الحزن والسهى فى الامر اى غفل عنه وذهب عقله الى غيره وسهى اى سكن والسدم الهم مع ندم او غيظ مع حزن يقول والنار التى كانو يعبدونها الف عام ويحفظونها سكن لهيبها من استداد خزنها على ميلاده صلى الله عليه وسلم وكذا الماء الذى كان به قيامهم وحياتهم صار ساكن الجريان من همته وندامته بحيث لم يذر الى اين مذهب ومن اين يجى

وَسَاءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا
وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِينَ ظَمِ

السو نقيض

السوء نقيض السرور وساوة بلدة وغاضت بمعنى غارت وقلت
والظماء العطش يقول هذا الرسول هو الذي نخزنت بحيرة ساوة
عند ولادته الى ان قلت وغاضت فرجع واردها عنها عطاشا خائبا

كَأَنَّ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ بَلَلٍ
حُزْنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ ضَرَمِ

البلل الندى والضرم الالتهاب والباآن يحتملان الالصاق
والسببية فما اما موصولة او نافية واللامان للعهد او الاولى له
او الاخرى للجنس ومن في الكلام الموضعين بيانية او زايدة يقول هو الذي
خمدت بنور ولادته نار فارس وغارت بحيرة ساوة وما كان ذلك
الا انه اثر طبع الماء في الكيفية النارية فانخمدت وبالعكس فيبسته

وَالْجِنُّ تَهْتِفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ
وَ   حق يَظْهَرُ مِنْ مَعْنًى وَمِنْ كَلِمِ

الجن خلاف الانس ويقال هتفت الحمامة اي صاتت والساطع المرتفع . وبين الظهور والحق ضد الباطل يقول هو الذي هتف الجن بعضهم بعضا بقدومه المبارك وارتفعت انوار العلم والعمل بنوره وظهر الحق

حقيقته وشريعته

عَمُوا وَصَمُّوا فَاِعْلَانُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تُسْمَعْ وَبَارِقَةُ الْاِنْذَارِ لَمْ تُشَمِ

والعمى عدم البصر والصم انسداد الاذن والاعلان الاظهار البشاير جمع بشير اي المخبر بالخير والبارقة السيف لتلألؤ نوره ويقال وسم البرق اي لمع خفيفا يقول اولئك القوم عميت ابصارهم عن رؤية الآيات الدالة على ظهور نور نبوته وانسدت اذانهم عن استماع بشارات المبشرين بقدومه فلذا لم تسمع اخبار المخبرين ولم تلمع في ابصارهم بارقة انذار المنذرين

مِنْ بَعْدِ مَا اَخْبَرَ الْاَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ
بِاَنَّ دِينَهُمُ الْمُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ

الظرف متعلق

الظرف متعلق بقوله صموا وما مصدرية والكاهن المخبر عما يلقي اليه الجن
المعوج غير المستقيم ويقال قام الامر اي اعتدل كاستقام يقول صموا
اوليك القوم بحيث ان كاهنهم الذي اعتمدوا على خبره اخبرهم بان
دين غير مستقيمهم يزال عنه الاعوجاج فذهلوا عن قوله فخزنا لهم ثم خزنا لهم

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفُقِ شُهُبًا
مُنْقَضَّةً وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَنَمِ

الواو للعطف والظرف متعلق بعموا وما ايضا مصدرية وفي ترتيبه
المفصل على مجمله في البيتين لف ونشر غير مرتب والمعاينة الروية
بالعين مواجهة والافق بالضم وبضمتين الناحية من نواحي الفلك والشهب
جمع شهاب ويقال انقض الطاير في طيرانه اي هوى والوفق
التصادف والموافقة بين الشيئين يقول عميت ابصار هولاء الغفلة
... [illegible] دوا ... في ناحية الفلك تنقض الشهب على خلاف
العادة وتلقي اصنامهم على الارض وما تفكروا في ان هذا الامر

بوقوع امر عظيم فجهلا لهم ثم جبلا لهم

حَتّٰى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَزِمٌ

مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُو اِثْرَ مُنْهَزِمِ

الغدوة البكرة يقال غدا عليه اى بكر والوحى الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفى وكل ما القيت الى غيرك والانهزام الانفلال ويقال قفوته قفوا اى تبعته والاثر والاثر بمعنى وهو بقية الشى والخبر يقول لم تبصر عيونهم ولم تفتح الى صداد آذانهم وما علموا ان انقضاض الشهب انما هو لرجم الشياطين الذين كانوا لهم في ابواب السماء مقاعد الاستراق السمع فنهزموا فاتبع بعضهم اثر بعض في الانهزام

كَأَنَّهُمْ هَرَبًا اَبْطَالُ اَبْرَهَةٍ

اَوْ عَسْكَرٌ بِالْحَصٰى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِي

الهرب محركة يقال الجد في الذهاب مذعورا اى متخوفا والبطل محركة كالبطال الشجاع والابرهة ملك اليمن والحصى صغار الحجارة والراحة كف اليد والرمى والانفاذ يقول كان المرجومين بالشهب كانوا مثل

شجعان

شجعان ابرهة بن الاشرم الحبشي صاحب الفيل في انهزامهم وقلهم
اذ ارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل او كانوا كعسكر
قريش قد رماهم رسول الله يوم بدر بطرحه عليهم قبضة من الحصى الوادي
فلم يبق فيهم الا وقد دخل في عينيه ومنخريه شيء من الحصاة فعموا
الاكثرون منهم وانهزموا فقتل من قتل واسر من اسر

نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا
نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ أَحْشَاءِ مُلْتَقِمِ

النبذ الطرح والالتقام الابتلاع يقول طرحه الحصى الى الكفار
الغفقة طرحا بعدما سبح الله الحصى في كفه المبارك مثل طرح الحوت
يونس عليه السلام فشبهه صلى الله عليه وسلم بالبحر وكفه المبارك ببطن الحوت
والحصى بيونس عليه السلام

جَاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً
تَمْشِي إِلَيْهِ عَلَى سَاقٍ بِلَا قَدَمِ

يقول هذا النبي الذي عرفته من وصفي لك من معجزاته اجابة الاشجار
لدعوته اذا دعاها على صدق نبوته حين استشهدها وقال لها ايتها
الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين انى رسول الله
فانقلعي بعروقك حتى تقف بين يدي فانقلعت ووقفت
بديه وشهدت على صدق نبوته

كأنما سطرت سطرا لما كتبت
فروعها من بديع الخط في اللقم

اللقم محركة وكصرد معظم الطريق ووسطه يقول تلك الاشجار التي
جاءت لدعوته ساجدة تخيلت ان من فروعها حدث سطر من خط
بديع في وسط الطريق مكتوب فيه ما يدل على صدق نبوته

مثل الغمامة انى سار سائرة
تقيه حر وطيس للهجير حمي

الغمامة السحاب البيضاء وانى هي من الظروف التي يجازى بها ومعناه

من اين

من این کیف ومتی یقال انی لک هذا ای من وکیف ومتی لک
والوطیس التنور والبحیر والبحیرة والهاجرة نصف النهار عند زوال
الشمس مع الظهر او زوالها الی العصر وشدة الحر یقال حمیت الشمس
والنار ای اشتد حرها یقول ومعجزة مجی الشجرة بدعوته الیه
ساجدة انما هی کمعجزته فی تضلیل الغمامة علی راسه المبارک واقیة
عن شدة حر نصف النهار حین مصیره صلی الله علیه وسلم الی الشام

أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

یقال ایمن الله الذی شق القمر وانی فی قسمی هذا الصادق ان
للقمر المنشق باشارته نسبة الی قلبه المبارک الذی شقه جبرئیل فغسله بماء
الثلج والبرد والکافور فملاه نورا وحکمة وفیه وجه آخر یستخرج بمضمون الصحیح انا کالشمس وعلی
کالقمر

وَمَا حَوَى الْغَارُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ
وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الْكُفَّارِ عَنْهُ عَمِي

الواو اما ابتدائية او عاطفة وما اما موصولة او مصدرية ومن في من
خير ومن كرم اما زايدة او بيانية وحمل المصادر على صلى الله عليه
وسلم للمبالغة والغار كالبيت في الجبل ويقال حواه اي حرزه وجمعه
ويقول من معجزاته احتوا الغار خيرا اي خير وكرما اي كرم والحال ان
الضلالة اعمت ابصار الغفلة وكانوا عنه في عمى

فالصدق في الغار والصديق لم يرما
وهم يقولون ما بالغار من ارم

لم يرما اي لم يبرحا ويقال ما به ارم اي احد يقول انظر كيف عمى الله
ابصارهم اذ النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه كانوا
في الغار ولم يبرحا عن مكانهما والحال انهم قالوا ما من احد في الغار

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
خير البرية لم تنسج ولم تحم

يقول اما

يقول انما حكموا انه ما في الغار من احد لانهم بكفرهم وعمى ابصارهم وغباوة عقولهم لم يدركوا ان بيض الحمام في ثمره ونسج العنكبوت على باب الغار ما كان الحماية رسول الله صلى الله عليه وسلم واغفالهم عن الفحص عنه

وِقَايَةُ اللهِ أَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ
مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الأُطُمِ

المضاعفة جعلك الشيء شيئين حتى يصير ثلاثة. والاطم القصر وكل حصن مبني بحجارة يقول حماية الله وحفظه رسوله وساير عباده المخلصين يغني عن لبس دروع من حديد وعن التحصن عال بعضها فوق بعض بحصون

مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا فَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ

ما نافية والاستثناء مفرغ منصوب محلا على الحالية ويقال سامه الامر اي كلفه اياه والضيم الظلم والاستجارة الاستغاثة والنيل الاصابة

والوصول يقول اذا كلفتني الدهر يوما بمكروه او نائبة فمتى التجات
الى جوار رحمته واستشفعت بلطفه خلاصا من ورطة تلك المكاره والنوائب
وجدت جواره خير جوار حيث لا يظلم من استجار به

وَلَا الْتَمَسْتُ غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ
اِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمِ

يقال استلم الحجر اى لمسه اما بالقبلة او باليد والندى الجود يقول لما
طلبت من الله تعالى غنى في الدنيا والآخرة متوسلا الى لطفه
وشفاعته الا اني وجدت ملتمسي لدي محصولا وما كنت مريدا له الا موصولا

لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ اِنَّ لَهُ
قَلْبًا اِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

لا للنهي والالتفات من الاخبار الى الانشاء للتفنن ومن التبعيض
او للبيان وان المكسورة لاستيناف الكلام واللام في العينان عوض
[illegible] المضاف اليه اى عيناه يقول لا [illegible] رؤياه [illegible]
[illegible] وسلم كان له قلبا يقظان لا ينام وان نامت عيناه كما قال عليه السلام عيني
ولا ينام

ولا ينام قلبي

فذاك حين بلوغ من نبوته
فليس ينكر فيه حال محتلم

الفا جواب للشرط المقدر وفي بعض النسخ بالواو وهو الاوجه وذاك
اشارة الى كون رؤياه وحيا ورفع حال على انه مرفوع بينكر او انه اسم ليس
وينكر خبرها والظرف متعلق اليه يقول اذا لم يجز انكار الوحي من رؤياه
عند طلوع نور نبوته ووصوله الى شرف الرسالة فكيف يجوز انكاره
حال الاتصاف برؤية الرؤيا الصالحة فان البالغ بذلك البلوغ الخاص
لكونه مؤيدا من عند الله تعالى معصوم عن كل غير ملايم لشريعة الطاهرة

تبارك الله ما وحي بمكتسب
ولا نبي على غيب بمتهم

يقال تبارك اي تنزه وهي صفة خاصة بالله في مقام التعجب من امر حسن
والعكس سبحان الله والكسب والاكتساب بمعنى يقول تبارك الله حيث لم

يجعل فضل النبوة بالاكتساب من انواع الرياضات والمجاهدات بل جعله
محصولا من محض عنايته ولم يجعل شيئا من انبيائه عليهم السلام منهما
باخبار غير معلوم وتبليغ غير منزل من عنده

كَمْ اَبْرَاَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
وَاَطْلَقَتْ اَرِبًا مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

البرء زوال المرض والوصب محركة المريض والاطلاق والتخليص والارب
بالكسر الحاجة والربقة عروة حبل يقول كثيرا من المرات قد برأ الله
بيمن لمس كفه المبارك ذا مرض تزايد عليه مرضه فازاحه عنه وازاحه
منه وكثير من المرات اطلق ذوي الحاجات حاجاتهم

وَاَحْيَتِ السَّنَةَ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ
حَتّٰى حَكَتْ غُرَّةً فِي الْاَعْصُرِ الدُّهُمِ

الشهباء التي لا نبات لها ولا مطر وحكت اي شابهت وغرة

الشي

الشي اوله وغرة القوم شريفهم والدهمة السواد يقول وايضا كثيرا من المرات اوجد الله سنة مجدوبة بسبب دعوته صلى الله عليه وسلم لما حتى صارت اخصب السنين

بعارضٍ جادَ اوخلتَ البطاحَ بها
سَيباً من اليمِّ اوسيلاً من العَرِمِ

العارض السحاب المعترض في الافق وجاد من الجود بالفتح المطر الكثير والبطاح جمع ابطح وهو المسيل الواسع الذي فيه دقاق الحصى والسيب العرف اي الموج والعرم المطر الشديد يقول وانما احيى الله السنة الشهباء ببركة دعوته لما بسبب سحاب كثير المطر الى ان حسبت ان سيل الكائن في الارض بنزوله موج ماج من البحر او سيل سال من مطر شديد

وَعُنيَ وَوَصفي اٰياتٍ لهُ ظهرت
ظُهورَ نارِ القِرى ليلاً على علمِ

بمعنى مع والمصدر المضاف الى فاعله في محل النصب على

مفعول معه والايات منصوبة على انه مفعول به للوصف وله صفتها
اى كائنة له او مرفوع على الابتدائية والظرف مع متعلقه المحذوف
خبره والعلم الجبل الطويل يقول مجردا او اتفاقا يا من يشتاق
الى سماع اوصافه الجليلة واخلاقه الجميلة انى عاجز عن ادا ما قصدت
وايراد ما طلبت منى فدعنى مع وصفى لان له آيات بينات نزلت
عليه من ربه الذى جعلها هدى ورحمة للذين اخرجهم من الظلمات
الى النور مثل النار التى توقد ليلا على موضع مرتفع ليتوجه اليها
من ضل عن الطريق

فَالدُّرُّ يَزْدَادُ حُسْنًا وَهُوَ مُنْتَظِمٌ
وَلَيْسَ يَنْقُصُ قَدْرًا غَيْرَ مُنْتَظِمِ

الفاء للتعليل او جواب للشرط المقدر حسنا منصوب على التمييز وكذا
قدرا وهو منتظم جملة حالية من فاعل يزداد والدر اللؤلؤ ويقال نظمت
اللؤلؤ اى جمعته والفته فى سلك يقول ان تدعنى ان اصفها لك
نظما صارت اجود لان اللؤلؤ وان كان لا ينقص قدره وقيمته منثورا

لكن يزداد

لكن يزداد حسنه حال كونه منظوما فى سلك مقرونا كل فرد منه مع ما يناسبه

فَمَا تَطَاوَلَ آمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشِّيَمِ

الفاء للتعليل قوله وعنى وما الاولى نافية او استفهامية على التعجب والثانية موصولة ومن بيانية ويقال تطاول امتد وارتفع وتفضل والامل الرجاء وجمعه الامال والشيمة الخلق وجمعه الشيم يقول انما استعفيت عن الغوص فى بحار مدايح ذاته وعن خوض فى احصاء صفاته وقلت لك وغنى عجز الان ما فى ذاته من الاوصاف المنيعة والسجايا الرفيعة ليس مما تصل اليه ايدى افهام المداحين وتقبل عليه وجوه اوهام الواصفين وان ارتفعت اليه اعناق امالهم واراد ان يتفضل فى مدحه بعضهم على بعض

آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ مُحْدَثَةٌ
قَدِيمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ بِالْقِدَمِ

ايات مرفوع على الابتدائية والخبرية او منصوب على البدلية من مفعول وصفي
او بتقدير اعني والاضافة بيانية ومحدثة وقديمة وصفته كلها جارية
مجرى الايات على الوصفية او منصوبة على الحالية والمحدث المسبوق
بالعدم والقديم نقيضه يقول على زعمه ان الايات التي ظهرت هي
احكام مطابقة للواقع منزلة من عند ربه غير مفترية او مسبوقة بالعدم
من جهة النزول والقراءة والكتابة وقديمة من جهة اللفظ والمعنى
لان صفة الموصوف بالقدم غير مسبوقة بعدم

لم تقترن بزمانٍ وهي تخبرنا
عن المعادِ وعن عادٍ وعن ارمِ

يقال اقترن به اي اتصل والمعاد الاخرة وعاد اسم قبيلة هم قوم هود
عليه السلام وارم والد عاد الاولى واسم امهم او قبيلتهم او مدينة
عظيمة بناها شداد ابن عاد في بعض صحاري عدن يقول تلك الايات
التي ظهرت له لم تتصل بزمان معين من الازمنة الثلاثة والحال
انها تخبر عن احوال المستقبلة وعن وقايع القرون السابقة

من البعيد دامت

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةٍ
مِنَ النَّبِيِّينَ اِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدُمِ

الدوام الاستمرار بلا انقطاع والمعجزة الامر الخارق للعادة من مدعی النبوة على وجه يعجز غيره عن الاتيان بمثله يقول ومن صفات كمال الآيات انها لا انقطاع لاحكامها الى يوم القيمة فبذلك علت لساير المعجزات الواقعة منه ومن الانبياء عليه وعليهم السلام

مُحَكَّمَاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَهٍ
لِذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْغِينَ مِنْ حَكَمِ

يقال حكمه فى الامر اى امره ان يحكم فيه والشقاق الخلاف والعداوة يقول تلك الآيات جعلها الله تعالى حاكمة عادلة مزيلة شبه اهل الضلالة والعناد غير طالبة الحكم فى احكامها التى توخذ منها

مَا حُورِبَتْ قَطُّ اِلَّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ
اَعْدَى الْاَعَادِي اِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

المحاربة المقاتلة والمعارضة وقط بمعنى حسب وفارسيته هركز والسلام
الانقياد يقول ما عورضت تلك الايات على وجه التحدي الا عاد
معارضها اليها بالانقياد والتسليم

رَدَّتْ بلاغتُها دعوى معارضِها
رَدَّ الغيورِ يدَ الجاني عن الحُرَمِ

الجاني المجرم والحرم كصرد نساء الرجل ومحارمه يقول منعت بلاغة تلك
الايات الواصلة الى حد الاعجاز وابطلت دعوى من اراد الاتيان
بمثلها ارد صاحب الحمية والغيرة ومنعه يد الجاني بالجناية والحمى من محارمه

لها معانٍ كموج البحر في مددٍ
وفوق جوهره في الحسن والقيمِ

المدد محركة اسم ما يمد به كالمداد يقول تلك الايات لها معان
متكثرة كموج البحر الذي يتضاعف عددها ويتغاضد مددها
ولا يعلم تاويلها الا الله فتفوق سائر الكلام كتفوق جوهر البحر على
سائر الجواهر في البهاء والقيمة

فَمَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى عَجَائِبُهَا
وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّأَمِ

الاعداد والاحصاء وهو بمعنى العد على سبيل الاستقصاء ولا تسام اى تترك والسام الملال يقول تلك الايات لكون بطونها بعضا فوق بعض لا تدخل معانيها تحت عدد وعجائبها التى يظهر بعضها عقيب بعض لا يحاط تحت احصاء ولا تترك تلاوتها بسبب ملال على كثرة ترداد ها وتكرارها بل تقبل القلوب عليها ابدا كما قيل فيه وخير جليس لا يمل حديثه وترداده يزداد فيه تجملا

قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ

يقال قرت عينه اى انقطع بكاؤها او رات ما كانت متشوقة اليه والظفر الفوز بالمطلوب يقول قرت بتلاوت تلك الايات وتامل

معانیها عین من یتلوها فعند ذلک اقول له واللہ لقد فزت بمطالبک
فی الدارین فاستمسک به فانه خیر معتصم و مستمسک

اِن تَتلُها خیفة مِن حرّ نارِ لَظی
اَطفاْتَ حرّ لَظی مِن وِردِها الشَّبِم

التلاوة القرآءة والخیفة الخشیة واللظی لهب النار و
یقال طفئت النار ای ذهب لهیبها ولظی معرفة جهنم والشبم
محرکة البرد یقول ایها القاری لتلک الآیات الخائف من سخط
الله وغضبه ان تتلها لخیفتک من حر نار التهب واللہ لقد
اطفات بقرائتک حر جهنم بسبب ورود البرد علیها من قرائتک
فطوبی لک ثم طوبی لک

کأنّها الحوضُ تبیضُّ الوُجُوه به
مِنَ العُصاةِ وقد جاءُوه کالحُمَمِ

الابیضاض ضد الاسوداد والعصاة جمع عاص ای غیر المطیع والحمم
الفحم یقول کان تلک الآیات تبیضها وجوه العصاة لهذه الامة حوض

از حمم فحم

اجتمع فيه مياه ابيضت بها في غاية البياض الوجوه المكدرة
بتراكم الغبار وقد جاءت تلك الوجوه وكانت كالفحم

وَكَالصِّرَاطِ وَكَالْمِيزَانِ مَعْدِلَةً
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمِ

الصراط الطريق والقسط العدل يقول كان تلك الايات طريق مستقيم
او الصراط المستقيم الممدود كالجسر على نار جهنم وكانه ميزان او ميزان
عدل يوزن به اعمال العباد وعلومهم يوم القيمة فالعدل لذلك لم يقم بغيرها في الناس

لَا تَعْجَبَنْ لِحَسُودٍ رَاحَ يُنْكِرُهَا
تَجَاهُلًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِمِ

العجب انكار ما يرد في الفهم او انفعال النفس بمشاهدة امر مستغرب
والحسود المتمني زوال النعمة عن الغير وراح نقيض غدا والعين هنا بمعنى الذات
والحاذق الماهر والفهم من فهم يفهم فهما ... يقول ايها المتعجب من يحد
بتلك الايات العجيبة لا تعجب البتة لحسود ذهب رواحا تكلفا

على نفسه بالجهل والحال انه فصيح ماهر في علم البلاغة عالم بسر بلوغ تلك
الايات حد الاعجاز الخارج عن طوق البشر

قَدْ تُنْكِرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدٍ
وَيُنْكِرُ الْفَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ

الضوء النور والرمد هيجان العين والفم مثلثة اصله فوه وقد يشدد الميم
مثلثة والطعم ما يودى به الذوق يقول انما قلت لك لا تعجب البتة
فان الباصرة قد تنكر ضوء الشمس وتستنفر منه لهيجانها بالرمد وكذلك
فم السقيم قد ينكر عذوبة الماء

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ
سَعْياً وَفَوْقَ مُتُونِ الْاَيْنُقِ الرُّسُمِ

يقال يمم اى قصد والعافى الوارد والساحة الناحية وفضاء بين دور
الحي والسعي العدو والمتن الظهر والاينق جمع ناقة ويقال رسمت الناقة
اى اثرت في الارض من شدة الوطي يقول مخاطبا للحبيب ومناديا
على سبيل التجريد يا اكرم واجود من كل قصد من قصد الوارد دون ناحية

واكرمه

دار كرمه ساعين اليه فقراؤهم باقدام واغنياؤهم على ظهور فوق شديدة السير

وَمَنْ هُوَ الْآيَةُ الْكُبْرٰى لِمُعْتَبِرٍ
وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعُظْمٰى لِمُغْتَنِمٍ

الكبرى مونث اكبر والمعتبر المتدبر الذى يعبر من ظاهر الشى الى باطنه والعظمى مونث اعظم ويقال اغتنمه اى عدة غنيمته يقول مثل قوله الاول يامن هو اية الله التى نزلت من عنده ليتدبرها الخلايق ويعبروا من ظاهرها الى حقيقة باطنها ويفوزوا بالمطالب العلية والمقاصد السنية ويامن هو نعمة الله العظمى التى انعمت على الناس ليغتنمها المغتنمون بان يعرفوا ويشكروا المن من بها عليهم

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا اِلٰى حَرَمٍ
كَمَا سَرٰى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

المراد من الحرم الاول مكة ومن الثانى المسجد الاقصى لاحترامه ويقال

ليلة داجية اى مظلمة يا خير البرية ويا خير من ركب المطية قد اسرى بك
في ليلة المعراج من بيت الله الحرام في جنح من الليل الى المسجد الاقصى
ومنه الى حرم قرب ربك كما يطوى البدر في مسيره البروج والمنازل

وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً

مِنْ قَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

يقال رقى في السلم اذا صعد والمنزلة الدار والمنهل المشرب والقاب
من القوس مقبضه وسيته يقول ايها النبي قد رقيت بمعراج الجذبة الالهية
على الدرجات العالية الى ان وصلت منزلا كائنا والازواج الواصلة
الى جناب قدس الاحدية فلم يلحق منزلتك من الله اللاحقون ولم يحق
ان يطلبه الطالبون

وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا

وَالرُّسُلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمِ

ها حرت منك جميع الانبياء والمرسلين مثل تاخر الخدم من مخدومهم

وتقدمت عليهم مثل تقدم السلطان على حشمه بالمسجد الاقصى وصلت
خلفك حين اذن جبرئيل عليك فصليت معهم ركعتين اماما لهم

وَاَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ
فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيْهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ

يقال اخترق الطريق اي قطعه والسموات طباق اي بعضها فوق بعض
والموكب القوم الركوب او المشاة يقول اذا صليت معهم ثم اخذت
ترقى قاطعا طريق السموات في كوكبة من كرام الانبياء والرسل
وكنت انت فيهم صاحب الراية وامير الجيش

حَتّٰى اِذَا لَمْ تَدَعْ شَأْوًا لِمُسْتَبِقٍ
مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى لِمُسْتَنِمٍ

لم تدع اي لم تترك والشأو السبق والغاية والامد ويقال استبقا اي
تسابقا والسبق التقدم والمرقاة الدرجة ويقال سنم الشي اي علاه

يقول يا صاحب المعراج و ذا الراية والتاج انك اخترقت طريق السموات
الطباق وعرجت الى ما لا تبلغه العقول و وصلت الى منزلة الشهود و
القبول الى ما حد ما تركت لاهل الترفع محل سبق يمكن ان يصل اليه احد
غيرك ولا تركت درجة يرتفع اليها مترفع

خفضت كل مقام بالاضافة اذ
نوديت بالرفع مثل المفرد العلم

الخفض الدعة وضد الرفع والمقام موضع القدمين والاضافة هنا
بمعنى الاشراف والنداء الصوت ورفع الشئ تقريبه ورفع الى السلطان
والمراد بالمفرد العلم اما الاسم العلم غير المضاف او الجبل المفرد
غير المتصل بجبل تقول وضعت كل موضع باشرافك عليه اذ ذاك مقام غير
حقيقي بالنسبة اليك حين ناداك ربك ان تتقرب اليه وكنت انت في
تلك الحال منفردا

كيما تفوز بوصل اى مستتر
عن العيون وسر اى مكتتم

كى منزوف

کی من حروف ان صبنة و الغالب فیه التعلیل فی جواب لم والوصل ضد الفصل والسر والکتم بمعنی ولکن الکتم اخص مطلقا یقول انما انقطعت عن کل اضافة لتظفر بوصل من ربک وصلا مستترا عن ادراک عیون اولی الابصار وکی تفوز بسماع کلام منه مکتتم عن العقول والاوهام

فحزت کل فخار غیر مشترک
وجزت کل مقام غیر مزدحم

الحوز الجمع وضم الشی کالحیازة والفخر والافتخار کالافتخار والتمدح بالخصال ویقال جاز الموضع جوازا ای سار فیه والازدحام الاجتماع یقول اذا فزت بالوصل وظفرت بالسماع فجمعت لاتمام مکارم الاخلاق واحطت مالم یحط به غیرک الا الله ولم یشارکک فیه احد وتجاوزت کل مقام غیر مجتمع فیه معک غیر

وجل مقدار ما ولیت من رتب
وعز ادراک ما اولیت من نعم

جل ای عظم ویقال ولی الشی تولیة وعنه ای اعرض ونای والزنیة المنزلة وبق عز الشی اذا قل ولا یکاد یوجد فهو عزیز واولیته معروفا ای اعطیته یقول فبعد ما خزت کل فخار وجزت کل مقام علا فدرک بجلالة ما ولاک ربک من الدرجات التی لا یکتنه کنهها وصرت عزیز العزة بما اعطاک رب العزت من نعم القرب والکرامة

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا
من العناية ركنا غير منهدم

المعشر الجماعة من الناس والعنایة الاهتمام ورکن الشی جانبه الاقوی والهدم نقض البناء یقول بطریق الالتفات علی وجه بشارة کاملة من الله تعالی مختصة لنا ولمن معنا یا جماعة المسلمین ان لنا من العنایة الازلیة والحمایة الصمدیة رکنا غیر منتقض اصلا

لما دعا الله داعينا لطاعته
باكرم الرسل كنا اكرم الامم

لما هنا

لما هنا بمعنى حين يقول بيانا لما قال ان لنا اى ان الله حضنا بالاكرام حين نادى من ارسله لدعوتنا الى طاعته قائلا يا اكرم الرسل ويا سيد الانبياء وشرفنا بتشريف كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله

رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَى أَنْبَاءُ بَعْثَتِهِ
كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلًا مِنَ الْغَنَمِ

الروع التخويف والتعجب والعدى جمع عدو والنبأ الخبر وجمعه الانباء والبعثة بالكسر الارسال والنباة الصوت الخفى او صوت الكلاب ويقال اجفلت الريح التراب اى اذهبته وطيرته والغفل من الدواب ما لاسمة عليه ولا راع والغنم محركة الشاة يقول هذا النبى خوفت رسالة قلوب الاعداء كتخويف صوت هزبر ازعج اغناما ترعى بلا راع واخرجها متنفرة وكانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة

مَا زَالَ يَلْقَاهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
حَتَّى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ

المعترک موضع الحرب والقنا جمع القناة ای الرمح والوضم محرکة ما وقی به اللحم عن الارض من خشب ونحوه یقول کان هذا النبی یلاقی دایما الکفرة الغفلة فی مواضع الحروب الی غایة تشابه لحومهم علی سنة الرماح لحوما ملقاة علی وضم القصاب

وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِهِ
أَشْلَاءَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرُّخَمِ

الود والوداد الحب وکاد بمعنی قرب والغبطة ان یتمنی حالا مثل حال المغبوط من غیر ان یرید زوالها عنه والاشلاء جمع شلو بالکسر ای العضو ومنه شالت ای رفعت والعقبان جمع عقاب والرخم جمع رخمة طایر یقول کلما لاقاهم الرسول کانوا یحبون الفرار فقاربوا ان تیمنوا مکان اعضاء المیتة تفرقت ورفعت فی مخالب سباع

الطیور

الطيور ومناقيرها

تمضي الليالي ولا يدرون عدتها
ما لم تكن من ليالي الاشهر الحرم

الاشهر الحرم على الاصح ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب
يقول كانت احوال اولئك الكفرة في ايام لقاياهم وفرارهم
عنه كانت تمر عليهم الليالي وهم لا يعرفون عددها الا اذا اظل
الزمان عليهم بالاشهر الحرم التي حرم القتال فيها

كانما الدين ضيف حل ساحتهم
بكل قرم الى لحم العدى قرم

القرم محركة شدة شهوة اللحم وبالفتح الفحل او ما لم يمسه حبل كالاقرم
يقول كان الكفار كانوا لضلالتهم وغفلتهم كالبعير المكرم التي
لا يحمل عليه ولا يذلل والدين كان ضيفا نزل بساحة ديارهم اشتهت
اسنانه الحادة لحومهم واهراق دمائهم

يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَةٍ
تَرْمِي بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِمِ

الجر الجذب والمراد من البحر الجيش وشبه به لهيبته وتلاطمه واهلاكه والخميس المفرق خمس فرق المقدمه والقلب والميمنة والميسرة والساقة والسابحة من سبح الفرس اذا جرى والابطال الشجعان واللطم الضرب على الوجه بباطن الكف يقول هذا المجاهد في سبيل الله على الكفار كتايب جيش يموج بالابطال كتموج البحر ويتلاطم كتلاطمه ويقتل الشجعان على فرس سريع السير

مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ مُحْتَسِبٍ
يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ

المنتدب من ندبه الامر فانتدب اى دعاه له فاجاب والاحتساب سوال الاجر والسطو القهر بالبطش ويقال استاصله اى قطعه من اصله والاصطلام الاستيصال يقول يلتطم ذلك البحر الخميس من كل مومن مجيب الى ما دعاه الله سايل من ربه الفضل والرحمة بسطوة وقهر قاطع

الكفر لاصل

حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم
من بعد غربتها موصولة الرحم

الملة الدين والشريعة والغربة البعد عن الوطن والموصول خلاف
المقطوع والرحم هنا القرابة يقول لازالت هذه الاحوال الى غاية اصبحت
طريقة الاسلام بسبب نصرة المنتدبين لله المحتسبين منه موصولة
رحمها بعد ان كانت مجهول رحمها

مكفولة ابدا منهم بخير اب
وخير بعل فلم تيتم ولم تئم

الكفالة الضمان والابد الدوام واليتم الانفراد وفقدان الاب
وفي البهايم فقدان الام يقال يتم كنصر وعلم يتما ويتما نا ما لم
يبلغ الحلم والايم ككيس من لا زوج لها بكرا او ثيبا ومن الامراة له
اة يتيم ايما يقول تلك الملة البيضاء والطريقة الغراء
دايما مضمونة من اوليك المنتدبين لله المحتسبين منه الدين

هم خيراب لها بحسن الحضانة والتربية وخير بعل لها بالاضافة
بحفظها والاقامة بحفظها فلم بصر موتما ولا ايمى الى يوم القيمة

هُمُ الجبالُ فسَل عنهم مُصادِمَهم
ماذا رأى منهم في كل مُصطَدِمِ

الصدم ضرب صلب بمثله يقال صادمه فاصطدما وتصادموا اى تزاحموا
يقول اوليك الشجعان المويدبهم ارض الدين يوم القتال مع الاعداء
كانهم شوامخ الجبال ورواسخ الاعلام وانت ان لم تصدقنى
فاستخبر عن الكفرة اى شيء راى كل صادم منهم فى كل صدمة
وقعت عليه من اوليك الشجعان

وسَل حُنيناً وسَل بَدراً وسَل أُحُداً
فصولَ حتفٍ لهم أدهى من الوَخَمِ

الحنين كزبير موضع بين الطائف ومكة وبدر موضع باربعة ايام من المدينة
واحد جبل بالمدينة والفصول جمع فصل وهو الحاجز بين الشيئين والمراد
منه هنا فصول السنة والحتف الموت والداهية الامر العظيم والوخم

ومحركة دار كالباسور يخرج فى جباء الناقة يقول وسل حبل حنين
واحد وبدرا عن ايام موتت واهلاك لهم فان تلك الايام كانت
اعظم امرا عليهم من الدار الذى يخرج فى جباء الناقة فلما يحل اكثر
ما تموت بهذه العلة

المُصْدِرِي البِيضُ حُمْراً بَعْدَ مَا وَرَدَتْ
مِنَ العِدى كُلَّ مُسْوَدٍّ مِنَ اللِّمَمِ

الاصدار الارجاع والمراد من البيض السيوف المصقولة والمسود تشديد
السواد يقول اوليك الابطال المجاهدين المشبهين بالجبال الشوامخ والاعلام
الرواسخ هم الذين كانوا يصدرون الصوارم المصقولة بالاخراج من
مواردها محمرة بدماء اعداء الدين المسودة وجوههم من سواد كفرهم
وكدورة عصيانهم

وَالكَاتِبِينَ بِسُمْرِ الخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرَ مُنْعَجِمِ

الر[illegible] مح وجمعه السمر والخط موضع باليمامة والعجم النقط بالسواد يقول

اعجمه اى نقطه يقول اوليك الابطال هم الذين كانوا يكتبون باقلام ارماحهم التى لا يبقين على الواح اشباح الكفرة الفجرة عضوا الا وهو منقط

منقط بالجرح

شاكى السلاح لهم سيمى تميزهم
والورد يمتاز بالسيما من السلم

يقال رجل شاكى السلاح وشايكه اى حديده والسيمى العلامة والتميز التفرز وهو عزل شيء من شيء والسلم نوع من الشجر يقول اوليك الغازون مفلحون او لو احدة ولهم علامة السعادة والقبول فسيماهم فى وجوههم من اثر السجود وميزتهم تلك العلامة عن الاشقياء كما ان الورد ينفرز عن غيره من الاشجار الشايكه العلامة طيبه وحسن لونه

تهدى اليك رياح النصر نشرهم
فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

الاهداء ارسال الهدية والرياح من الروح وتستعمل فى الخير والنشر الرايحة الطيبة

الطيبة والكم غلاف النور وجمعه الاكمام والكمى نعت منه اى الشجاع المتكمى فى سلاحه يقول اللقاتهم الذين توصل رياح النصر والظفر منهم نفحات اخلاقهم الى مشام اذ عانك فتظنهم محتفين فى سلاحهم ازهارا مغلقة فى اكمامها

كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبْتُ رُبًى
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحُزُمِ

الربى جمع ربوة وهى ما ارتفع من الارض والحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة والحزيم الصدر او وسطه وجمعه احزم وحزم يقول تظن اوليك الابطال الفحول على متون الخيول كانهم نبات نبت فى روس التلال لبعده عن قوالع الحوادث عن مكانه وذلك الا من جهة صلابة صدورهم بما يكون فيها من الحسد والنفاق والحقد من جهة توثيق ضبط امر القتال

طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا
فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهَمِ

يقال طار قلبه اذا اتاه امر هايل او سمع قولا منكرا غريبا والباس الشدة في الحرب والفرق محركة الخوف والبهمة بالفتح والدال الضان وولد المعز وجمعه البهم والبهمة بالضم الفارس الشجاع الذي لا يدرى من اين يوتى اليه من شدة باسه وجمعه البهم يقول طارت قلوب الاعادي الكفرة من صدورهم وتخبطت عقولهم واظلمت الدنيا في عيونهم من باس هولاء الشجعان كما كانت تفرق بين الضار والنافع واللين والخشن

وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللّٰهِ نُصْرَتُهُ
اِنْ تَلْقَهُ الْاُسْدُ فِي اٰجَامِهَا تَجِمِ

الاجمة محركة الشجر الكثير الملتف وجمعه اجم بالضم وبضمتين وبالتحريك واجام ووجم كوعد وجما ووجوما اي سكت على غيظ يقول لا خوف على اوليك الابطال من كثرة الاعداء وشدتهم فان من اعانه الله ببركة رسوله صلى الله عليه وسلم ان لاقاه جماعة ليوث في اجامها لسكتت غيظا فيها فرقا

وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ غَيْرِ مُنْتَصِرٍ
بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَصِمِ

الولى ضد

الولی ضد العدو ویقال انتصر منه ای انتقم والانتصام الانکسار البین یقول ایها الناظر انت لا تری ابدا نبیا من اتباع طریقة رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم احدا من اولیاء دینه غیر ماخوذ الانتقام من عدوه ولا احدا من اعدائه غیر منکسر القلب والظهر

اَحَلَّ اُمَّتَهُ فِی حِرْزِ مِلَّتِهِ
کَاللَّیْثِ حَلَّ مَعَ الْاَشْبَالِ فِی اَجَمِ

یقال احله ای انزله والامة الاتباع والحرز الموضع الحصین واللیث الاسد والاشبال جمع شبل ای ولد الاسد یقول وکیف لا یکون نصرته حافظا لاهل الاسلام فانه صلی الله علیه وسلم قد انزل اتباع دینه واشیاع ملته فی حرز لطفه الحریز وحصن کرمه الحصین کنزول لیث مع اولاده فی الآجام

کَمْ جَدَّلَتْ کَلِمَاتُ اللّٰهِ مِنْ جَدِلٍ
فِیهِ وَکَمْ خَصَمَ الْبُرْهَانُ مِنْ خَصِمِ

يقال جدله اى رماه بالارض فانجدل اى سقط والجدل الكثير الجدال ويقال خاصمه فخصمه اى غلبه فهو خصيم يقول كثيرا من المرات الغت ايات الله وصرعت على الارض اهل الخصومة في شان هذا النبى كما ان كثيرا من المرات غلب برهان نبوته على عدوه وعدو دينه

كفاك بالعلم في الامي معجزة
في الجاهلية والتاديب في اليتم

الامي من لا يكتب ولا يتعلم الكتاب وهو باق على جبلته والتاديب التعليم يقول ايها المعتبر المستدل بالاثار حسبك معجزة تجلي ذلك الرسول الامي بالعلوم المنوط بها مصالح كافة الناس في زمان الجاهلية وكفاك ايضا تعلمه من الله محاسن الاداب ومكارم الاخلاق يتيما بلا معلم ومودب غيره

خدمته بمديح استقيل به
ذنوب عمر مضى في الشعر والخدم

الخدمة

الخدمة طلب القرب وجمعه الخدم والمديح ما يمدح به والاستقالة طلب الاقالة وهي طلب العفو عن الزلة والذنب الجرم والشعر غلب على منظوم القول بشرقة ما يوزن والقافية يقول طلبت قربة هذا النبي وتحصيل رضاه بانشائي تلك القصيدة واتوسل بها الى طلب العفو عن ذنوبي التي اذنبتها في اشاعة الشعر من المدايح ونحوها وفي فنون الخدمة لارباب الدنيا

إِذْ قَلَّدَانِي مَا تُخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَأَنَّنِي بِهِمَا هُدْيٌ مِنَ النَّعَمِ

القلادة ما يجعل في عنق البعير يقال قلدتها قلادة اي جعلتها في عنقها ومنه تقليد البدنة شيئا يعلم به انه هدي والهدي ما يهدي به الى الحرم من النعم والنعم اكثر ما يقع على الابل يقول يقول انما طلبت العفو منه لاجل اشعاري وخدمتي لاهل الدنيا لان تلكما الخصلتين صيرتا ما يخاف تبعاته قلادة ملازمة لعنقي فكانني نعم هدي اشعر بالقلادة المسيقة الى المذبح

أطعتُ غيَّ الصِّبا في الحالتينِ وما
حصلتُ إلّا على الآثامِ والنَّدمِ

الغي الضلال والصبوة جهلة الفتوة والحالة كيفية الانسان وما هو عليه والاثم الذنب وجمعه الاثام والندامة التاسف وجمعه الندم يقول انصافا لنفسه وكاسرا لها اني وقفت الضلالة المختصة بزمان الفتوة فيما كان علي من وقوع الشعر والخدمة لاهل الدنيا فما حصلت منهما سوى استحقاق النقمة والتاسف

فيا خسارةَ نفسي في تجارتِها
لم تشترِ الدينَ بالدنيا ولم تسُمِ

الخسارة الضلالة والهلاك والتجارة البيع والشراء يقال شراه يشتريه اي ملكه بالبيع وباعه كاشتريه في المبايعة تقويم المبيع يقول اذ كانت المعاملة على هذا الوجه فالويل الخسارة نفسي الظالمة حيث لم تشتر الدين الباقي بالدنيا الفانية ولم يقوم المبيع الذي اشترته ولا الثمن الذي باعت به فباعت النفيس العالي بالخسيس العار سلا

غبينا ولم

غبينا ولم تدر ان فيه غبنا فخسرت خسرانا مبينا

وَمَنْ يَبِعْ آجِلاً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

بَيِّنْ لَهُ الْغَبْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ

البيع بمعنى الشراء والاشتراء ويقال اجل اى تاخر فهو اجل والعجل محركة السرعة فهو عجل وعجلان وعاجل والغبن بالتسكين النقص فى البيع والسلم السلف يقال اعلم ان من البين انه من باع نافعا باقيا عاليا بضار فان غال نسيئة او نقدا فقد ظهر له الخسران فى تجارته

إِنْ آتِ ذَنْباً فَمَا عَهْدِي بِمُنْتَقِضٍ

مِنَ النَّبِيِّ وَلَا حَبْلِي بِمُنْصَرِمِ

يقال اتيته ايتارا وايتانا اى جئته والعهد الميثاق الانتقاض الانتكاث والانصرام الانقطاع يقول وان اقترفت ذنوبا كثيرة وارتكبت معاصى جمة فليس عهد ايمانى برسالة النبى صلى الله عليه وآله وسلم منتقضا ولا حبل رجائى بشفاعته منقطعا

فَإِنَّ لِي ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِي

مُحَمَّداً وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

الذمة بالكسر العهد وجمعه الذمم وتسمية التي للشي جعله علامة دالة
بينه والوفاء ضد الغدر يقول انما قلت ليس عهدي منتقضا منه ولا حبلي
منقطعا عنه لان لي كفالة منه بتسميتي باسمه المبارك حيث قال صلى الله
عليه وسلم من وافق اسمه اسمي فهو معي في الجنة وانا شفيع له يوم القيمة
بشرافة نسبه وكرامة حسبه اوفى الخلق بالعهود وانجزهم بالموعود

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا بِيَدِي
فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ

الال هنا العهد او الامان والزلة الزلقة في الطين يقول مخاطبا
لنفسه ان لم يكن نبي الرحمة وشفيع الامة متنا ولا بيدي يوم القيمة
بعد ان عادت روحي الى بدني فقل يا زلة القدم عن صراط
الموصل الى جنة القرب اذ ليس استحقاق النجاة من تلك الورطة الا
بعون حاشاه أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ فضد
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

يقال

يقال حاش لله اى معاذ الله وهى كلمة استثنى بها والراجى الامل والجار
هنا بمعنى اجاره من ان يظلمه ظالم يقول معاذ الله ان يمنع الامل عن شفاعته
او ينصرف المستجير خائبا محروما من عنده وغير موقر لحصول مرجوه

وَمُنْذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَارِى مَدَائِحَهُ
وَجَدْتُهُ لِخَلَاصِى خَيْرَ مُلْتَزِمِ

منذ لابتداء الغاية فى الزمان والالزام منع المفارقة يقول كيف
لا ارجوا فضله والحال انما احسن ظنى بفضله ورجائى بشفاعته لانى
بت ازمان جعل افكارى ملازما لذكر مدايحه وجدته لخلاصى
من كل نائبة غير معتصم

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ
إِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْأَزْهَارَ فِى الْأَكَمِ

الغنى اليسار ويقال ترب اى لزق بالتراب وخسر وافتقر والحيا
... المطر والاكم جمع الاكمة محركة التل يقول لا اشك ان يفوت

اليسار من يد ذا مترتبة من ذلك المفضل المنعام وهو ديمة الفضل
وغيث الرحمة ومن خواص الغيث ان يخرج الانوار في الاكام

وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي قَطَفَتْ
يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا اَثْنَى عَلَى هَرِمِ

قطفت اي جنت وزهير اسم شاعر يقول لم ارد بمدايحي له منافع
عاجلة واستكثار حطام الدنيا الدنية التي كسبتها بدا زهير الشاعر
من ممدوحه هرم بن سنان بل اردت منه ان ينظر الي بنظر الرحمة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مَنْ أَلُوذُ بِهِ
سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَادِثِ الْعَمِمِ

يقال لوذ به اي عوذ والعمم التام يقول على طريق الالتفات من الغيبة
الى الخطاب يا افضل الانبياء ويا اكمل الاصفياء اذا نزل على الكل
التام الشامل من حوادث الدنيا والاخرة لست احد من التجئ به

التشفع

تشفع به الى الله غيركم

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ بِي

إِذَا الكَرِيمُ تَجَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

الجاه والجاهة القدر والمنزلة والتجلي الكشف يقول انا اعلم
رسول الله ان قدرك الرفيع وشانك المنيع ارفع وامنع من ان ينقص
من الشاعة بشفاعة ضعيف عاص مثلي فكن شافعي في يوم يتجلى
الرب الكريم فيه لاهل المحشر ويتصف جلاله بصفة القهر

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا

وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالقَلَمِ

الجود والعطاء لا لغرض وضرة المراة امراة زوجها والدنيا والآخرة
ضرتان لتعسر الجمع بينهما يقول ايها البحر الزاخر علما وجودا انما تيقنت
لا يضيق بمثلي فان من جودك وجود الدنيا والآخرة

وا ها ليها ومن علمك علم اللوح المحفوظ والقلم الا على

يا نفسُ لا تَقنَطي مِن زَلَّةٍ عَظُمَت
اِنَّ الكبائرَ في الغُفرانِ كاللَّمَمِ

القنوط اليأس واللمم صغار الذنوب يقول مخاطبا لنفسه ومتسليا لها على سبيل الالتفات ايتها النفس الخاطئة.. وان كثرت زلاتك لا تيئسي من رحمة الله فانه لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك والكبائر من الذنوب كلها في صحة الغفران والعفو عنها كصغارها

لَعَلَّ رَحمَةَ رَبّي حينَ يَقسِمُها
تَأتي عَلى حَسَبِ العِصيانِ فِي القِسَمِ

لعل كلمة طمع واشفاق واصلها عل ولامها زايدة والقسم جمع القسمة يقول يا نفس لا تقنطي طمعا في استكثارك الرحمة يوم القيمة لان قوله صلى الله عليه حق ووعده صدق فمن كان ذنوبه اكثر كان شمول الغفران والعفو عليه اوفر

يا رب فاجعل

يَا رَبِّ فَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْخَرِمِ

العكس انقلاب الشي بضده بان يظهر ضده مكانه والحساب الثواب والاجر
والانخرام الانفصام وهو انك رغير البين يقول يا سيدي ومالكي
اذا سليت نفسي الخاطئة العاصية بشمول غفرانك فتحقق رجائي عندك ولا
تجعلني خائبا من رحمتك وخاسرا من عفوك ولا تجعل اجري لديك منقطعا
عني ولا ناقصا

وَالْطُفْ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ إِنَّ لَهُ
صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَنْهَزِمِ

اللطف الرفق وضده القهر يقول يا رب ارفق بعبدك الضعيف الغافل في
دار الدنيا ودار الآخرة فان له صبرا ضعيفا كلما وردت عليه الاهوال
ونادته المخاوف الى ميدان المقاومة ينهزم ولا يستمسك منهما خصما

وَأْذَنْ لِسُحْبِ صَلٰوةٍ مِنْكَ دَائِمَةً
عَلَى النَّبِيِّ بِمُنْهَلٍّ وَمُنْسَجِمِ

يقال أذنه الامر اى اعلمه واذن الله تعالى فى الشى امره ورضاه وتوفيقه
عليه والسحب جمع سحابة والصلوة من الله الرحمة يقول وامر ووفق يا رب
سحائب صلوتك الدائمة بالانحلال والانسجام على نبيك المطهر فى
الارواح وعلى جسده المبارك فى الاجساد

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ
أَهْلِ التُّقَى وَالنُّقَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

آل الرجل اهله وعياله ولا يستعمل الا لاولى الخطر والصحب جمع صاحب
والتابع المقتفى والتقوى والتقى بمعنى من النقاوة وبمعنى النظافة
والحلم الاناءة والكرم نقيض اللوم يقول يا رب اذن بسحب صلوة وايمه
منك على النبى وعلى اله الكرام واصحابه العظام وتابعيهم الفخام الذين هم
ارباب التقوى والنظافة والاناءة المنزهين عن اللوم والعصيان والخسة

مَا رَنَّحَتْ عَذَبَاتِ الْبَانِ رِيحُ صَبَا
وَأَطْرَبَ الْعِيسَ حَادِي الْعِيسِ بِالنَّغَمِ

يقال رنحه

عال رنحه اى اماله وعذبة الشجر غصنه والصبا ريح مهبها من مطلع
لى بنات نعش والعيس جمع الاعيس وهو الجمل الابيض ويقال اطرب الابل
ى حركها بالحداء وهو سوق الابل بقول ائذن لسحب صلوتك على النبى
بالانهلال والانسجام ما دامت ريح الصبا تحرك اغصان البان وغيره
من الاشجار وما دام يطرب الحاذى عيسا بلطائف النغمات واحسن
الاصوات ط

وكان قد حجّ هشام بن عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم
يمكنه من الازدحام فجاء زين العابدين عليه السلم فوقف الناس له
وتنحّوا عن الحجر استلمه ولم يبق عند الحجر سواه فقال هشام من
هذا فقال الفرزدق

شعراً

هذا سليل حسينٍ وابن فاطمةٍ
بنتِ الرسولِ الذى انجابت به الظُلَمُ

هذا ابن خيرِ عباد الله كلّهمُ
هذا التقى النقى الطاهرُ العَلَمُ

هذا الذى تعرفُ البطحا وطيبه
والبيتُ يعرِفُهُ والحلُ والحرَمُ

هذا علىٌّ رسولُ اللهِ والِدُهُ
امست بنورِ هداه يهتدى الامُمُ

اذا راته

ته قريش قال قائلها
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي إلى ذروة العز التي قصرت
عن نيلها عرب الإسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته
فلا يكلم إلا حين يبتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

في كفه خيزران ريحه عبق
من كف أروع في عرنينه شمم

مشتقة من رسول الله نبعته
طابت عناصره والجيم والشيم

حمّالُ أثقالِ أقوامٍ إذا فدحوا

حلوُ الشمائلِ تحلو عنده نعمُ

هذا ابنُ فاطمةٍ إن كنتَ جاهلَهُ

بجدّهِ أنبياءُ اللهِ قد ختموا

اللهُ فضّلهُ قِدماً وشرّفهُ

جرى بذاك لهُ في لوحهِ القلمُ

من جدّهُ دانَ فضلُ الأنبياءِ لهُ

وفضلُ أمّتهِ دانت لهُ الأممُ

عمّ البريّةَ بالإحسانِ وانقشعت

عنها الغيابةُ والإملاقُ والظُّلَمُ

كلتا يديهِ غياثٌ عمّ نفعُهما

يستوكفانِ ولا يعروهما العدمُ

سهلُ الخليقةِ لا تُخشى بوادرُهُ

يزينهُ خصلتانِ الخُلقُ والكرمُ

لا يخلف

لا يُخلِفُ الوعدَ ميمونٌ نقيبتُهُ

رحبُ الفناءِ أريبٌ حين تعزمُ

مِن معشرٍ حبُّهم دينٌ وبغضُهمُ

كفرٌ وقربُهمُ منجى ومعتصمُ

يُستدفعُ السوءُ والبلوى بحبِّهمُ

ويُسترقُّ به الإحسانُ والنِّعَمُ

مقدَّمٌ بعد ذكرِ الله ذكرُهمُ

في كلِّ حالٍ ومختومٌ به الكَلِمُ

إن عُدَّ أهلُ التُّقى كانوا أئمَّتَهُم

أو قيلَ من خيرُ خلقِ الله قيلَ هُمُ

فليس قولُك من هذا بضائرِه

العُربُ تعرفُ من أنكرتَ والعجمُ

ما قال لا قطُّ إلا في تشهُّدِه

لولا التشهُّدُ كانت لاءَهُ نَعَمُ

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ازمه ازمت

والاسد اسد الشرى والباس محترم

يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم

خيم كريم وايد بالندى خضم

لا يقبض العسر بسطا من اكفهم

سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

اي الخلايق ليست في رقابهم

لاولية هذا اوله نعم

من يعرف الله يعرف اولية ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم

قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فحبس بعسفان بين مكة والمدينة

فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فبعث اليه باثني عشر الف

درهم

درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر لوصلناك
به فردها عليه وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا
غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزاء عليه شيئا فردها عليه
وقال بحقي عليك لما قبلتها فقد رای الله مكانك وعلم نيتك
فقبلها فجعل الفرزدق يهجوا هشاما وهو فی الحبس فكان
مما هجاه به قوله

أَيَحْبِسُنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالَّتِي
إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ يَهْوِي مُنِيبُهَا

يُقَلِّبُ رَاساً لَمْ يَكُنْ رَاسُ سَيِّدٍ
وَعَيْناً لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا

وقال امير المؤمنين علي
عليه الصلوة والسلام

حُسَيْنُ انِّي وَاعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ
فَافْهَمْ فَاِنَّ الْعَاقِلَ الْمُتَادِّبُ

احفظ نصيحة واعظٍ متحنّنٍ

يغذوك بالآداب كيلا تعطبُ

أبنيّ إنّ الرزق مكفولٌ به

فعليك بالإجمال فيما تطلبُ

لا تجعلنّ المال كسبك مفرداً

وتقوى إلهك فاجعلن ما تكسبُ

كفل الإله برزق كلّ بريّةٍ

والمال عاريةٌ تجيء وتذهبُ

والرزق أسرع من تلفّت ناظرٍ

سبباً على الإنسان حين يسبّبُ

ومن السيول إلى مقرّ قرارها

والطير للأوكار حين تصوّبُ

أبنيّ إنّ الذكر فيه مواعظ

فمن الذي بعظاته

فاقرأ

فاقرأ كتاب الله جهدك واتله
فيمن يقوم به هناك وينصب
بتفكر وتخشع وتقرب
إن المقرب عنده المتقرب
واعبد إلهك ذي المعارج مخلصا
وانصت إلى الأمثال فيما تضرب
وإذا مررت بآية مخشية
تصف العذاب فقف ودمعك يسكب
يا من يعذب من يشاء بعدله
لا تجعلني في الذين تعذب
إني أبوء بعثرتي وخطيئتي
هربا وهل إلا إليك المهرب
وإذا مررت بآية في ذكرها
وصف الوسيلة والنعيم المعجب

اسأل الهك بالانابة مخلصاً
دار الخلود سوال من يتقرب

واجهد لعلك ان تحل بارضها
وتنال روح مساكن لا تخرب

وتنال عيشاً لا انقطاع لوقته
وتنال ملك كرامة لا تسلب

بادر هواك اذا هممت بصالح
خوف الغوالب اذ تجيء وتغلب

اذا هممت بشيء اغمض له
وتجنب الامر الذي يتجنب

واخفض جناحك للصديق وكن له
كاب على اولاده يتحدب

والجار اكرم ما استطعت جواره
حتى يعدك وارثاً يتنـ

واجعل

واجعل صديقك من اذا آخيته

حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

واطلبهم طلب المريض شفاءه

ودع الكذوب فليس ممن يصحب

واحفظ صديقك في المواطن كلها

وعليك بالمرء الذي لا يكذب

واقل الكذوب وقربه وجواره

ان الكذوب ملطخ من يصحب

يعطيك ما فوق المنى بلسانه

ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم

في النائبات عليك ممن يحطب

يسعون حول المرء ما طمعوا به

واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

لقد نصحتك ان قبلت نصيحتي
والنصح ارخص مما يباع ويوهب

وله عليه الصلوة

والسلم

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى
تباركت تعطي من تشاء وتمنع

الهي وخلاقي وحرزي وموئلي
اليك لدى الاعسار واليسر افزع

الهي لئن جلت وجمت خطيئتي
فعفوك عن ذنبي اجل واوسع

الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها
فها انا في روض الندامة ارتع

الهي ترى حالي وفقري وفاقتي
وانت مناجاتي الخفية

إلهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ
فؤادي فلي في سيب جودك مطمع

إلهي لئن خيبتني أو طردتني
فما حيلتي يا رب أم كيف أصنع

إلهي أجرني من عذابك إنني
أسير ذليل خائف لك أخضع

إلهي وآنسني بتلقين حجتي
إذا كان لي في القبر مثوى مضجع

إلهي لئن عذبتني ألف حجة
فحبل رجائي منك لا يتقطع

إلهي أذقني طعم عفوك يوم لا
بنون ولا مال هنالك ينفع

إلهي إذا لم ترعني كنت ضايعا
وإن كنت ترعاني فلست أضيع